لماذا؟

في كل اسبوع تقريبا نجد في الصحف اعلانا عن محاضرة اوندوة وفي كل اسبوع يأسف الواحد منا لانه لن يتمكن من حضور او الاستماع الى هذه او تلك من المحاضرات، ذلك ان مشاغلنا او ظروفنا الخاصة او بعد المسافة قد تحول كلها او واحدة منها دون ذلك.. وبذلك تقتصر فائدة الندوة او المحاضرة على فئة قليلة ومحدودة ممن اسعدهم الحظ فتلاءمت ظروفهم مع موعد ومكان المحاضرة.

صحيح ان الكثير من هذه المحاضرات يدخل ضمن باب التطير والتنفيس والتعرية والتبرير، وصحيح انه لا يتبع المحاضرة عمل ايجابي جاد يستمد نواته في التحرك والانطلاق من محاور ومرتكزات المحاضرة ذاتها من الوصول الى حلول للامراض او النواقص او حتى التطلعات التي دارت حولها المحاضرة.. ولكن ورغم هذا كله فان المحاضرة في حد ذاتها عمل ايجابي يتطلب منا الدعم والتعميم وتوسيع دائرته في الانتشار والتأثير..

فلماذا لا تطبع المؤسسات والاندية التي تتولى اقامة المحاضرات والندوات ما دار في تلك المحاضرات والندوات في كراسات صغيرة بأقل التكاليف لتوزيعها على

المؤسسات الاخرى والافراد ممن لم يسعفهم الحال لحضور المحاضرة او الندوة؟؟

لماذا لا نسعى الى تعميم الفائدة عن طريق النشر؟؟

نعم.. لماذا؟ ايوب صابر

اعتذار..

سقط سهوا في العدد الماضي من الطليعة ان مترجم كتاب "الطلب..دالسياسة للسلطة" هو الاستاذ سميح البرغوثي

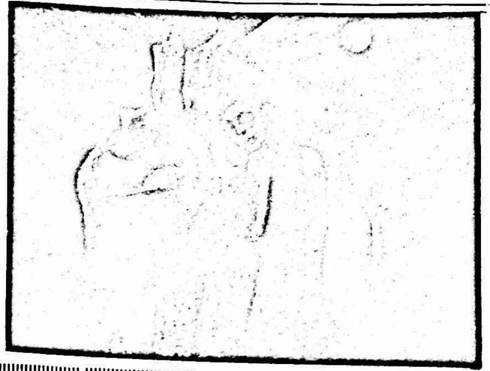

الفنان نبيل عناني

نبيل عناني من الفنانين الذين شاركوا في معرض جامعة بيرزيت بمناسبة اسبوع فلسطين. وقد عرض نبيل لوحات جديدة كعادته في كل معرض يشارك فيه

ومعروف ان بيرزيت لا تنفك لينما يستأثر اهتمام نبيل بوقت واهتمام نبيل: الرسم والتدريس. ومثلما يمر الشاعر بمراحل من التجريب والمراس فقد اجتاز نبيل فترات بلورة الاسلوب والاسفاء والنسبة والتجانس والتطابق والعديد من اشكال البلاغة اللونية. وقد ذكر انه كان بعد تخرجه من كلية الفنون بالاسكندرية معجبا بالمدرسة التكعيبية ولكنه سرعان ما اجتاز هذه المرحلة بعد عودته شاعرا ان التكعيب المجرد لا يعطي ما يرجوه الفنان اذا اراد التفاعل مع البيئة .. وبقي نبيل بشكل عام مخلصا للمدرسة الاوروبية الحديثة التي تسيطر على الاجواء الفنية في الاسكندرية، ولكنه طوّع اسلوب الفن الحديث للبيئة المحلية بعد العودة للوطن وطعّمه بنكهة التراث المحلي في الشكل واللون والمحتوى

ان الدراسة الجامعية عند نبيل لم تؤد به الى الاغتراب

كما يحصل لبعض الفنانين العرب، وانما كانت دراسته وسيلة مُعبّد في التعرف على البيئة والالتصاق بها والتوجه بعواطفه نحو استكشاف مظاهرها الفولكلورية والتراثية والتشكيلية المتعددة..

ان احاسيس نبيل المرهفة والظروف الموضوعية المتغيرة في العقدين الاخيرين، ادتا عبر العديد من اللوحات الى البحث الجاد عنده عن شكل جديد حمل في

طياته مضمونا جديدا، فقد زحفت بالتدريج مكان "الكولاج" والتجريد على لوحات نبيل عناني، الاثواب الريفية المطرزة واشكال العمارة المحلية والوان "الريف الخضراء" بمختلف الدرجات بالاضافة الى الاشعار المنتقاة واشكال الحرف العربي وعناصر من الفن الاسلامي.

ومثلما يزن الشاعر قصيدته ويحسب الحساب لكل فاصلة وحرف ونأمة، كذلك يعامل نبيل لوحته لتأتي متوازنة يتخللها لحن واحد متجانس. وبالرغم من ان اعمال نبيل تتفاوت احيانا في المستوى، الا ان المحصلة العامة تؤشر بالسير صعدا

وبالاضافة للرسم فان لدى الفنان اتجاها وفقا نحو النحت بالرغم من انه يُحجم عن عرض اعماله النحتية على الجمهور، وهو يتجه في اعماله النحتية ، وان كانت اقل كثيرا من عدد لوحاته ، نحو اظهار جمالية العمارة المحلية والعربية، باقواسها الحانية وشبابيكها وقبابها وادراجها وعلياتها المضمخة برائحة الزيت والسخن وخبز الطابون. ولعل نبيل يسترجع في اعماله هذه ذكريات الطفولة في ريفنا المحلي الاخضر، كما يستلهم مستقبل هذا الريف وطموح ابنائه نحو مستقبل اوفر حرية وجمالا

اقوى من الكلام

بقلم عبدالله تايه

كنا خمسة، والذباب يهف حولنا يلاحقنا بغباء، تمتد اظافرنا تحك اجسادها، بثرات دم التصقت بالصدور التي هرأها حك الاظافر، قال احدنا وقداعياه الحك واثارته البثرات الحمراء المدببة :—

— رأيت الحاجة حميدة تقف فوق قبر والدها مرتدية ملابس بيضاء رافعة يديها نحو السماء.

تخالطت اصواتنا جميعا :—

— لا بد انها كانت تبكي..

— انها امرأة قوية لا تعرف البكاء

— ليس هناك من لا يجزع

— وهو وحيدها

— وجاؤوها به جثة.

— يقولون انها كانت تحدثه دائما، عن الزرع القوى ،والفتيان الاقوياء والتدفق القوى..

— وماذا طرأ عليها حتى جاءت اليوم تقف فوق قبره؟

— انها الذكرى الثالثة.

— ذكراه ماثلة امام اعيننا صباح مساء.

— فكيف امه اذا ؟

— تدعو له بطول العمر.

— لكنه مقبور..

— بل باق يتنفس.

— ابو عدنان حدثني انه يراه كل ليلة بعد آذان الفجر ويمسك شيئا ملتهبا في يده يشع منه نور

— ابو عدنان هذا رجل مكشوف عنه الحجاب.

مخمورا .

— انتم مخطئون، رأيته مرارا بعد آذان الفجر يعانق جارته ويتطوح بطل يتطوح معها .

— لا بد انه يحلم..

— يحلم بمن ؟ بمعشوقته.. . يا للبذاءة..

— ابو عدنان مجنون .

— بل متيم مخمور.

— مارق .

— زنديق .

— هل مكشوف عنه الحجاب؟

— دعونا من هذه الاحكام واسمعوا.

— وكانت الحاجة منتصبة فوق القبر

— اسمعوا ..قلت اسمعوا..كفوا عن الثرثرة..

— أهذه ثرثرة..

— واشتد اللغو حتى كدنا نقتله بايدينا التي امتدت نحوه في تصميم على تأديبه، لولا ان تملص من بيننا كالرغوة وجرى.. ثم وقف قبالتنا وهتف :—

— سأحكي لكم لماذا يقف القبر فوق الحاجة حميده..

— هتفنا معا ..

— يا مجنون القبر فوق رأسها؟

— هكذا رأيته، صحوت في الليل على اصوات دمدمات، وعرائس بيض الثياب تدور حول القبر يشع نورا ابيض من جنباته ، وتراتيل تتصاعد لا ادرى، لا ادرى..ربما من القبر..من جهة

لا ادرى..وظلت تتصاعد ثم انفتح القبر وبدأت العرائس تدخل الى جوف القبر ثم انغلق وتزحزح القبر من مكانه وطار الى أعلى..أتدرون من رأيت اسفل القبر؟

— الحاجة حميدة رافعة ذراعيها، وقدميها غائصة في الطين.

— ارجموه بالحجارة..انه كاذب.. كاذب..دجال..

(ظل يعدو حتى اختفى في الظلمة، والحجارة تتابع في اثره.. وحين هدأنا انتثر احدنا وصرخ في وجوهنا ؟—

— فلنتموه..

— وانت اشتركت معنا في قتله.

— ليست كما قال..

— لو كذب عليكم..لم تكن عرائسا تلك التي شاهدها..

— ماذا كانت اذن؟

— كانت ..كان الليل..وفتيان متشابهون كانهم واحد، يعدون وراء بعضهم في طابور لا ينتهي، وظلوا يدخلون في جوف القبر ورائحة مسك وعنبر فعمت انفي حتى اسكرتني، ومن شدة الرائحة بدأت حواف القبر تذوب..تذوى ،والليل عتيد عنبرى الرائحة..حتى تلاشى القبر أتدرون ماذا رأيت بعدها؟

— ماذا رأيت ؟

— رأيت طابور الفتيان يصعد احدهم فوق ذراعي الاخر حتى صاروا طابورا نحو السماء ، وفي رأس الطابور نحو السماء كانت الحاجة حميدة كرأس الدبوس او النجمة..وبريق يعمي الابصار. ظللنا واجمين، تلعق شفاهنا، ونرمش في عصبية..وتدافعنا وراء بعضنا البعض في الزقاق الضيق.

ورمى محدثي حقيبته الجلدية السوداء الصغيرة على المنضدة امامي، ثم عاد وافرغ محتوياتها دفعة واحدة..اشياء كثيرة تكومت ثم أخذ يعيدها الى داخل الحقيبة بتريث شديد .—

— لماذا افرغت محتوياتها اذن؟

— اردت ان اعيد ترتيبها وتنظيمها..فما تراه في الحقيبة هو كل اجزائي اعيد ترتيبها لاعرف كيف ابدأ. فالحوادث علمتنا نحن الخمسة كيف نبدأ من جديد رحلة الكشف الشاقة..

فتشنا في نفوسنا، وبحثنا في اعماقنا فاكتشفنا الومضة التي بددت الاوهام

— هذا رائع..لكنك لم تكمل ما حدث..

(عبثت اصابعه في محتويات الحقيبة ثم امتدت الي بقصاصات من الورق..كانت خمس قصاصات :

الورقة الاولى: بدأت الحرب والحاجة حميدة لم تكتف بالزغاريد والكلام بل داوت جراح الكثيرين.

الورقة الثانية: ابو عدنان لم يكن يقبل جارته . كان يعلمها كيف تخبئ الاشياء .

الورقة الثالثة. الزقاق الضيق الذى ضيعنا مرة سنرغمه ان يتسع لجراحنا وامراضنا .

الورقة الرابعة: قبر ابن الحاجة حميدة سجلناه في بطاقتنا الشخصية

الورقة الخامسة. بطاقة دعوة، فالزقاق الضيق يرحب، وموسم الجني اقترب.

نظرت الى محدثي..كان قد فرغ من ترتيب اشيائه كرفاته الاخرين الذين حدثني عنهم، وغادر في كبرياء وصمت اقوى من الكلام.

مع سهيل الشوا

- العمل وكيل تأمين
- مكان الاقامة ...ام الله.
- بدأ اهتمامي بالمسرح عام ٧١ وكنت ممثلا واداريا في فرقة السر... حتى عام ٧٤، وتابعت من ... الموقع العمل مع "فرقة النجوم ... اعادة تشكيلها هذا العام، ولا... ادرس الاخراج والتمثيل في معهد الفنون الجميلة برام ال...
- اساهم في مسرحية " اخدمني وانا سيدك" وهي مسرحية مأخوذة عن "الفرافير" ليوسف ادريس وتعالج الفوارق في المجتمع الطبقية.الافكار في المسرحية ... للانسانية في العلاقة بين الناس
- لقد انتظرت الفرقة اكثر ... ثلاثة شهور للحصول على موافقة عرضها.. وبعد تعقيدات ... حصلنا على الاذن
- في تقديري ان المسرح المعا... هو الذى يناسب اوضاعنا الراه... هذا اذا كان بالامكان انجاز الا... المحلية.
- اميل الى كتابات محمد الماغو... (مؤلف ضيعة تشرين، غربة والمهرج)
وفرقة النجوم تدرس نقد... "المهرج" بعد " اخدمني و... سيدك"
- الرغبة في اخراج هذه الا... على خشبة المسرح، تعود الى ... تتضمن نقدا مكشوفا ومبطنا للاو... العربية، خاصة بعد ٦٧. والجمهور يتجاوب مع هذه الاعمال ... تعكس احساسه بالوضع الـ...
- الحركة المسرحية بالضفة يمكن ... تتقدم بالعمل المتواصل و... البناء. وما يؤخر هذه الـ... في رأيي جمود بعض الفرق (با... الان حوالي سبعة فرق اغلبها ... رام الله والقدس) او نقد... لاعمال صد...
والجمهور المسرحي هو الد... الاساسية في انجاح اى ع...

قراءات

" قرأ شبابنا آداب ... فاغرتهم بالخلق فتجهم المد... القدماء ، يريدون ان نظل ... في البيداء فقالوا: هذا ليس ... كلام العرب.

"ان البساتين تحتاج دائما ... التطعيم، والاداب ساتين ا... فلنطعم ادبنا فقد اصبح ...

مارون ...

" هناك نمطان من ... يستهدف النشر بموجبها ... الاول ان الفنان باستنفاذه ... لما انجزه الاخرون ، فا... اعمالهم او ينتحب ويرجح ... الجميلة المختلفة والاخر ... يبحث عن الروعة في ... البدائي (الطبيعة) ان ... يصوغ اسلوبا قائما على ... التحاوير، فينتج اما ... او استثنائيا. وفي الثاني ... بملاحظته للطبيعة. جمائ... فيها لم تصور من قبل ... فانه يصوغ اسلوبا ... الرسام

جون كونستابل